الفنان التشكيلي الكبير علي محمد يحيى في فرع اتحاد الأدباء عدن

كان لي شرف رسم شعار الثورة المسلحة الفني بغية إيقاظ الوعي الوطني

ألقى الفنان التشكيلي الكبير علي محمد يحيى مساء الثلاثاء الماضي الموافق الأول من شهر أغسطس الجاري محاضرة فنية / ثقافية / تاريخية.. في مقر فرع اتحاد الأدباء -عدن ، حيث كان فناننا التشكيلي الكبير أحد (مفردات) مشهدها الفني والثقافي والتشكيلي بعدن خاصة فضاءات تلكم المرحلة الممتدة منذ ١٩٣٠م قبيل ولادة الفنان علي محمد يحيى بحوالي (١٦ عاماً) ومع هذا ذهب بنا الى تلكم (الحقب الفنية العدنية) عندما كانت عدن بحق (بندراً) جميلاً تلاقحت فيه كل ألوان الطيف الاجتماعي والثقافي والانساني حتى ((تمفصل) عنها بعدها التعددي الثقافي لهذا كانت محاضرته على طريقة (الفلاش باك) ولكن من زاوية التشكيل والذي كان (يلوّن) فضاءات مدينة عدن متعددة الثقافات والجنسيات وهو هنا كان (مؤرخاً تشكيلياً) شاء أم أبى وإن كانت سماته المتواضعة جعلته لم يقل ذلك .. يمكن القول أنه صادر علينا إحساسنا الآتي ونجح في نقلنا لأكثر من عقود زمنية الى الوراء الفني الجميل وهو ما تفتقده عدن المكان وكذا الزمان .. إلاّ أن فناننا التشكيلي الكبير تمكن قرابة ثلاثة أرباع الساعة من أخذنا معه الى بوابات تشكيلية كان هو مرشدنا ومؤرخنا ...

متابعة / عبدالله الضراسي

حديث الناقد : عبدالرحمن إبراهيم

افتتح فعالية الفرع الشاعر اليمني الكبير د. جنيد محمد الجنيد عضو سكرتارية الفرع وقدم الشاعر والناقد عبدالرحمن إبراهيم ليدير (دفة) الفعالية ولهذا قال في مستهل الفعالية : " في البدء نهديكم تحياتنا وتحيات قيادة سكرتارية الفرع ونشكركم على هذا (الحضور النوعي) والحشد الجميل من مختلف تلاوين الفنون ويسرني جداً أن أكون وقد وقع الاختيار (عليّ) لأدير هذه الندوة والفعالية الجميلة للإنسان الجميل والرائع خلقاً وابداعاً وهو الشخصية الفنية المعروفة تاريخياً وصاحب الامتيازات في تكوين وتأسيس مجالات فنية معروفة وهو متعدد المواهبْ ومؤسس حركة الفن التشكيلي في اليمن وهو كاتب متميز ذو قيمة معرفية تجذب وتشد القراء لا سيما في صحيفة (الايام) .

ويمكن القول كإشارة عابرة الى أن (غياب) الفنان علي محمد يحيى منذ فترة طويلة على صعيد الفنون التشكيلية كان سببه إنه كان (يمارس) مواهبه على صعيده الداخلي وفي حالات اشتغال ابداعي هادئ وإن لم يعلن عنها إلاّ أن حضورها انعكس على صعيد الكتابات والمقالات واحاديثه ذات الشجون والمتنوع إزاء حضور هذا الفنان الذي يتمتع بأفق واسع ونحن سعداء في فرع اتحاد الادباء عدن بهذه الفعالية الثقافية والفنية والمهنية .

حديث الفنان: علي محمد يحيى

وبعد ذلك تحدث الفنان التشكيلي الكبير علي محمد يحيى ، حيث قال في مستهل حديثه :

أشكركم شكراً جزيلاً وبالذات الشاعر د. جنيد محمد جنيد و أ/ عبدالرحمن إبراهيم وهذه الليلة نلتقي في مقر فرع اتحاد الأدباء عدن ولقد سمعت كلاماً كبيراً وكثيراً وهذا أكثر مما استحق وإنما هو صادر من قلوب صادقة وفعلاً كما أشار الدكتور جنيد إنه سبق وأن القيت مثل هذه المحاضرة التي تتعرض لتاريخ الحركة الفنية التشكيلية اليمنية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن عدن كانت ولا زالت (حاضرة) وستظل كذلك خاصة أن حضورها الفني التشكيلي بدأ منذ ١٩٣٠م خاصة بعد عملية حصر الاعمال الفنية التي تركت بعد الاستقلال للفترة السابقة خاصة الرسومات واللوحات الفنية ورسومات مختلفة حيث كان لي الشرف في هذا الصعيد .. وهي أعمال فنية عكست فترة حراك الحياة التشكيلية قبل الاستقلال ..

حيث كان الموقع العقاري (حالياً منزل سالم صالح محمد لإدارة الآثار قبل الاستقلال ومحلاً للفنانين الناشئين وكذلك كان معسكر طارق تقام فيه معارض موسمية وفصلية وكان يشترك فيه فنانون تشكيليون من مختلف الجاليات القاطنة بعدن وأعراق مختلفة ومن ضمن النشاط الفني الذي كانت تقيمه الجاليات الاجنبية في عدن وكذلك كان يقام (عرض فني) في النادي الايطالي (النادي اليمني حالياً) وكانت تحصل لقاءات فنية مع هؤلاء الفنانين خاصة الايطاليين ونادي الفرسان وكذلك بقية النوادي الفنية الاجنبية وكذلك نوادي ابناء الهنود والباكستانيين (المسلمين) وإلى الإضافة ما شهدته قاعة المهاتما غاندي في كريتر من حضور فني وكذلك الدور الذي لعبته (شركة انتوني بس) بعدن .

وكذلك دور شركة زمباكاتي الايطالية وما لعبته كذلك (شركة سي سي سي) وصاحبتها الفنانة (عبلة الفلسطينية) في منطقة الفارسي بالبريقة .

وكذلك الدور الذي لعبه الفنان اليمني عبدالله عقيلي في تلك المرحلة حيث جاء بفن تشكيلي راق نافس به رسومات شركة انتوني بس .

وفي عام ١٩٦٠م تم إنشاء مبنى (معهد الأمل) للمعروضات ولعب هو الآخر دوراً بهذا الصدد وكذلك الدور الذي لعبته مدرسة بلقيس أيام (عمادة) الاستاذ حسين الحبيشي والمرسم الذي كان يقام فيها وخرجت منه أجيال مثل د. علوي عبدالله طاهر وعبدالجبار نعمان والفتيح وهاشم علي .

مرحلة الكفاح المسلح

وأضاف الفنان التشكيلي الكبير علي محمد يحيى إنه خلال مرحلة الكفاح المسلح قام برسم (شعار المقاومة) لإيقاظ الوعي الوطني عند الناس ضد الاستعمار البريطاني (شكل الفدائي الرامي قنبلة) كما قام برسم شعارات كثيرة بهذا الصدد .

تطواف فني جميل

يمكن القول إن فعالية الفنان التشكيلي الكبير علي محمد يحيى كانت (تطوافاً فنياً جميلاً) خاصة وأنه كان مستشاراً فنياً لأول رئيس للجمهورية بعدن وقدم خدمات فنية كبيرة ويعد ذاكرة المشهد الفني لعدن ومؤرخ (اللحظة التشكيلية) ويمتلك مخزوناً تاريخياً لفن التشكيل بعدن نتمنى أن يخرج على شكل كتاب خاصة أنه تمكن بهذا الجانب وحتى تكون الاجيال الجديدة على معرفة بما كان يعتمل في عدن قبل أكثر من نصف قرن من حضور فني تشكيلي كبير .

حضر الفعالية عدد من المثقفين وفي مقدمتهم د. عبده صالح الدباني والشاعران كمال محمود اليماني ومحمد سالم الباهيصمي وتم نقل الفعالية من قبل طاقم عربة النقل الخارجي لإذاعة عدن من قبل الفنيين عبدالحكيم اسماعيل وجلال بيضاني .

الشاعر والناقد / عبدالرحمن ابراهيم :

الفنان التشكيلي علي محمد يحيى حضوره الفني والمهني ذو شجون وفضاءاته ثقافية واسعة

الشاعر الشعبي محمود مبروك لـ (١٤ أكتوبر):

المرأة روح الحياة

عن طبيعة زبيد خصوصاً قرية الكدمة الريفية غرد الشاعر / محمود مبروك حباً لتلك الارض المعطاء رجل بسيط جداً مرح وخجول في نفس الوقت ..متمسك بعادات وتقاليد الريف الزبيدي .. يحلم بإصدار أول إنتاج أدبي له ولكن ظروف الحياة، ولقمة العيش والوضع الاقتصادي الذي يعيش فيه حال دون ذلك تجده يجلس طويلاً مع " أحمد" نوارة ، ناظر، هزبر" أولاده ويلعب معهم في الحقل المجاور للبيت والذي تراه أكثر اخضراراً وجمالاً وتلك الطيور التي تطير بجواره كأنها لوحة فنية رائعة جسدتها ريشة فنان مبدع ..
(١٤ أكتوبر) حاولت اللقاء به هناك :

التقاه / محمد علي الجنيد

● **محمودمبروك ماذا عن بدايتك الاولى ؟**
في البدء أرحب بصحيفة (١٤ أكتوبر) ومندوبها الصديق والاخ والصحفي / محمد الجنيد بقريتنا فأنا محمود مبروك شاعر من شعراء التسعينات شاعر متواضع يحب الناس كثيراً ويحبه الناس كثيراً يحملهم هماً ويحملونه نغماً ، إنسان بسيط مدرس لغة عربية ، الارهاصات الشعرية بدأت من الثانوية ولكن حقيقة الشعر كانت عندما وضعت أول قدم لي بكلية التربية بزبيد ١٩٩٥م وأول قصيدة كانت بعنوان وربي ومطلعها :

يكاد إليك ينطلق ... فؤادي حين نفترق
يظل الشوق لايدري ... متى يا خل نعتنق
فلا تتركني في نارٍ ... من الاشواق احترق
فإني حين تتركني ... يكاد يميتني القلق
وليلي حين تتركني ... طويل كله أرق
وأسهر بين اشعاري ... واحزاني فنتفق
مدادي مل أشعاري ... وشعري مله الورق
وحتى الصخر إذ أشدو ... يكاد الصخر ينغلق
أحبك لا تعذبني ... وللأعذار تختلق
أحبك ألف أغنية ... أرددها وأنسق

● **بمن تأثرت من الشعراء ولماذا ولمن تقرأ ؟!**
لا أجد نفسي نسخة من أحد من الشعراء الذين عرفتهم في ساحتنا اليمنية كان الاقرب الى روحانيتي وكوامن نفسي الشاعر / فؤاد عيسى المحنبي وقرأت لشعراء عرب عموماً مثل إمرىء القيس ، عبدالله البردوني وربما كان المتنبي الشاعر الذي قرأته كثيراً وما زلت أقرأه وأجد نفسي في كتابة الشعر الفصيح رغم أني أكتب الشعبي كثيراً ولا مازلت أكتبه .

● **معروف أن أغلب قصائدك غزلية لماذا ؟**
ربما لأنني أرى الشعر عاطفة وأن أشد العواطف جذوة هي عاطفة الشاعر نحو الحبيب أو الجمال والخير فهو من خلال هذه العاطفة يعالج كل ما حوله من قضايا فلم يكن الشاعر شاعراً ليهجو ولا ليرثي ولا ليثور ويغضب وينقد ولكن تضطره هذه الاشياء ليفعلها فيهجو ويرثي ويثور ويغضب أما الغزل فلا يضطره إنما يسير إليه مختاراً لأن فطرته جبلت على الحب والجمال !!

● **المرأة أين تقف في اهتمامك الشعري ولماذا؟**
المرأة هي الحياة بل روح الحياة، فالحياة بدون المرأة حياة بلا روح أي جامدة بلا خير بلا جمال والخير والجمال هما الشعر وأقصد بالجمال الحسي والروحي .

● **بعض الشعراء كتبوا عن المرأة من معاشرة والبعض كتب ولم يعاشرها أين أنت من ذلك ؟!**
لا أظن أن أحداً منّا لم يعاشر المرأة ولكن فينا من يفهم المرأة وفينا من لايفهم إلاّ أهواءه ورغباته ولن يقول شعراً في المرأة إلاّ من عاشرها وفهمها كقيمة في حياتنا فهي الحبيبة والأرض والأم والأخت .

● **ماهي مشاركتك الادبية وأين وماذا تعني لكم هذه المشاركة ؟!**
ربما كانت أبرز مشاركة هي برنامج مسرح الابداع في ٩٧م الذي بثته الفضائية اليمنية في ثلاث حلقات مع الشاعر / فؤاد المحنبي والشاعر / عبدالله السياغي والمخرج / إبراهيم الابيض وكانت آخر المشاركات في قافلة الحديدة الثقافية ضمن فعاليات صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م إضافة الى مشاركاتي في زبيد والحديدة وفي منتدى بلابل تهامة الفني بيت الفقيه الذي يرأسه يوسف كاشة ولا تعني لي تلك المشاركات شيئاً إلاّ بصمة حية للاحتكاك والتعارف والصقل !!

● **لماذا لم تصدر ديواناً شعرياً ماهي الاسباب وراء ذلك التأخير ؟!**
السؤال مرير قليلاً ولكن حياتنا مريرة ونحن تعودنا على المرارة والمعاناة وكنت متفائلاً بعام ٢٠٠٤م حين توجهت صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م وقال لي الاخ / عبدالعزيز حبيب والشاعر / فؤاد المحنبي حينها إجمع ٤٠ قصيدة وقمت بجمعها وطبعها في (ديسك) وسلمتها للمحنبي ومنذ ذلك الوقت لم أر بصيص نور عن ديواني الشعري ولم أستطع متابعة المحنبي الذي من الصعب والمتعب جداً متابعته مع حبي الكبير لهذا الشخص النبيل .

● **كيف تقيم الحركة الادبية بالحديدة خصوصاً واليمن عموماً ؟!**
الحركة الادبية ظاهرة تقليدية يظهر فيها الظاهرون ويدفن فيها المبدعون إلاّ من رحم الله وإلاّ من وجد من يأخذ بيده والحديدة جزء من اليمن واقعها مرير!!

● **ماهي أبرز الصعوبات التي تواجهكم ؟!**
إذا فكرت الدولة واهتمت بالمبدع لأصبح اسماً لامعاً وفي إطار آخر إذا بحثت عن الكنوز المدفونة لتظهرها ولكن إذا ظل الوضع عند المناسبات بحثوا عن المبدعين وبرزت الوجوه نفسها في كل الفعاليات والاسماء نفسها فلن تجد مبدعاً جديداً بالساحة!!

● **الطبيعة الريفية ماذا تعني لكم ؟!**
الريف أحب البقاع الى قلبي ففيه تربيت ومن نبعه ارتويت من الحب والجمال والخيال ورغم أني أعيش منذ عام في مدينة زبيد إلاّ أنني على اتصال دائم بالارض الخضراء ولقد تغنيت بالريف في شعري كثيراً وإليكم أهدي هذه الابيات :

ما أجمل الريف ومساقي ... ومزخم من جنبنا يخطر
يهدأ لهيبي وأشواقي ... كل يوم لمّا عليه احزر
وأزخم يوم متيم لاقى ... ذاهي السماء بدأت تمطر
مذراك من العام معي باقي ... ومضمد حتى يشاك تحضر
أنته الحب والكأس والساقي ... وأنته على رأسي امشقر
ولولاك المذهب ما ساقي ... بدونك حلف ضمدي ما يبقر
هواك ساكن في اعماقي ... وفي عمق مبحر يستقر مدر
أفدي أنا بعدك مفاقي ... وافدي مجبين الذي يزهر
ملقاك فجري واشراقي ... ملقاك أجيد كل شيء يسبر
تشفى جروحي واحراقي ... وحتى متعب ومغتا ينشر

ظبي المعلى

شعر/ عبدالجبار ثابت الشهابي

من يوم ما رأيتك تمشي من هنا ... باتبكي وتعطف ياأحلى "منى"
لوتدري بحالي .. ناري والعنا ... رأسك في العلالي والعاشق ظروف
لكن أيش أسوي وأنته ما تشوف ... قلبي لك جناين ياحالي الجنى
لو تدري بقلبي ؟! ما تسوى الألوف ... في روحي وعيني ..في سحر الرموش
أتمنى أشوفك في قلبي تعيش ... من لي ؟ هل أشوفك ؟ من لي بس أنا ؟
أتمنى ولكن قلبي بايطيش ... أن القلب سايل يهوى في نار مبسمك
جربت الرسايل .. أشتي أعلمك ... فالأيام تهوي ف الفنا
أيش الحل قل لي ؟! أشتي أفهمك ... يكفيني فراقك .. يكفيني حنين
إرحم يامهلى يكيفيني أنين !! ... إن ترحم أسيرك يا عود القنا
بايحميك ربي في دنيا ودين

ياظبي المعلى قلبي في ضنى

سلسلة أشباح إنكليزية رهيبة

شبح مستشفى توماس

ترجمة مدرس / **طارق السقاف** *

تأليف : **نيك مكيفر**

توماس اسم مستشفى واقع في جنوب نهر التايمز . وهناك شبح في تلك المستشفى سمي بالسيدة الكئيبة .

لقد قابلت أحد الاشخاص ممن شاهدوا تلك السيدة ذات الوجه العبوس تشارلز بايد كان عاملاً في مستشفى توماس خلال الحرب العالمية الثانية . قابلته عام ١٩٧٩م وأخبرني بأنه يتذكر ذلك اليوم الذي قابل فيه شبحاً لسيدة وكان الحزن بادياً بوضوح على وجهها .

فسألته " سيد بايد ، متى رأيت السيدة الحزينة ؟"
فأجاب قائلاً خلال الحرب عام ١٩٤٣م العديد من القنابل كانت تتساقط في ذلك الحين، وذات يوم سقطت قنبلة بالقرب من المستشفى وحطمت العديد من الاجزاء في أحد ابنيتها وفي اليوم التالي ذهبت الى ذلك الجزء المحطم من المبنى . كان عليّ البحث عن البقايا من الاشياء التي تتلف بعد ..

فسألته "ماذا حدث بعد ذلك ؟"
فأجاب " حسناً ، أتذكر جيداً بأنه كان صباح قارس البرودة ، ذهبت الى المبنى – وكان مهجوراً– و صعدت باتجاه الطابق العلوي وبدأت أبحث عن بقايا الاشياء التي لم تتلف فوجدت مرآة على الحائط و فجأة اصبحت الغرفة باردة أكثر من ذي قبل . عندئذ رأيت .. شكل في المرآة كانت خلفي ولكني لم استطع أن أستدر باتجاهها فقط حملقت في ذلك الشكل وذك بالنظر الى المرآة نظرت الى عينيها ، كانتا حزينتين .. عيني امرأة حياتها خالية تماماً من الحب والحنان .

فسألته "ماذا عملت بعد ذلك ؟"
فأجاب " فقط تسمرت في مكاني ، كنت مرعوباً بحيث لم أستطع أن أتحرك تلك هي الحقيقة وقفت ونظرت في المرآة بعدها ركضت مسرعاً ونزلت السلالم وخرجت خارج المبنى".

فسألته " ما هي أوصاف المرأة التي رأيتها ؟"
فأجاب " كانت ترتدي ملابس رمادية اللون مثل ملابس الممرضات قبل مائة عام أو يزيد ، ولكن عينيها .. عينيها أخافتني ، كانتا حزينتين جداً ".

فسألته " هل أخبرت أحداً عن الشبح الذي رأيته ؟"
فأجاب " نعم ، أخبرت الطبيب ، فقال لي " لا تخبر أحداً بما رأيت . هناك حرب طاحنة تدور حولنا ، وهذه مستشفى .. ولا نريد قصصاً عن الاشباح أيضاً ، لدينا ما يكفي من المشاكل ".

فسألته " هل حدث وأن شاهدت السيدة الكئيبة مرة أخرى؟"
فأجاب " لا ، ولكني سوف أتذكر دائماً بأنه وفي أحد الأوقات أناس آخرون قد رأوها في نفس المكان أو

* كلية التربية / صبر / قسم اللغة الإنكليزية

صابر يغني لبنان ما يهتز

القاهرة/وكالات

بعد قرار الفنان التونسي صابر الرباعي إلغاء كل حفلاته هذا الصيف بما فيها الحفلات التي كان سيحييها ضمن فعاليات مهرجان قرطاج، انتهى صابر من تجهيز أغنية بعنوان " لبنان ما يهتز" من ألحانه وكلمات حاتم القيزاني ، كما قام صابر بالاتفاق على حفلتين سيتبرع بأجره فيهما لصالح المصابين فى لبنان ،واحدة فى مصر في قاعة المؤتمرات والثانية في دبى لكن موعدهما لم يتحدد بعد .

وتقول كلمات أغنية "لبنان ما يهتز " :

اللى جرح لبنان سارق شعاع الشمس لما تبان
اللى جرح لبنان هو عدو الأرض والانسان
يبعت قنابل. نزرع سنابل ونعيد بناء عش البلابل
والله يا شجر الأرز.. لبنان ما يهتز
وحياتنا يا جنوب ما تنعز
وارض الفداء زادت خصوبة الله يا لبنان العروبة
لينا وطن طالب ثمن.. وارواحنا ارخص ثمن نعطيه
غدا يعود بلد الصمود. اجمل من اللي كان نحلم بيه
بكره يعود لبنان اقوى من اللي كان